حلا لكم الهوى فسقى واصمري
ولولا ما سلطنة ان لتقرعب
فهذه هم الصباد عنان فاشرب
لا اجد منا احذر لو فانا صاحب

وَلذة الدار ابد الابد كلما دخلتها سررت بها ودعت
أعرابية لرجل فقالت كبت الله كل عدو لك الا نفسك
وقال آخر ما أعطى الاقبال احدا شيئا الا سلبه
من حسن الاستعداد اكثر منه وقال آخر رب حيوة
سببها التعرض للوفاه ووفاة سببها طلب الحيوة

فصل في الملوك وذكر احوالهم

قال افلاطون الملك كالنهر الاعظم تستمد منه
الأنهار الصغار فان كان عذبا عذبت وان كان
ملحا ملحت وقال ابو حازم الاعرج السلطان
سوق فما نفق فيه جلب اليه وقال افلاطون
ينبغي للملك الا يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن
هيبته من نفوسهم فانه يجدها بأيسر مؤنة فاما ان طلبها
قبل ان يستشعروا هيبته لم يجتمعوا عليه ولم يضبطهم
بها وقال اذا ابغى الرئيس ضيع الفرصة وترفع
عن الحيله وأنف من التحرز وظن انه يكتفي بنفسه
وعند ذلك يصل اليه من سدد نحوه فيجد عورته واضحة
ومقاتله بادية وقال آخر اذا رغبت الملوك عن
العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال آخر

يضطغن

يضطغن على السلطان رجلان رجل احسن مع محسنين
فأثيبوا وحرم ورجل أساء مع مسيئين فعوقب وعفي عنهم
وقال بهرام جور لا شيء اضر بالملوك من استخبار
من لا يصدق ان خبر واستكفاء من لا ينصح ان
دبر وقال آخر ينبغي للملك ان لا يضيع التثبت
عند ما يقول وعند ما يفعل فان الرجوع عن الصمت
احسن من الرجوع عن الكلام والعطية بعد المنع اجمل
من المنع بعد العطيه والاقدام على العمل بعد التاني فيه
خير من الامساك عنه بعد الاقدام عليه وقال
ابن المقفع ليس للملك ان يغضب لان القدرة من وراء
حاجته وليس له ان يكذب لان احدا لا يقدر على
اكراهه على غير ما يريد وليس له ان يبخل لانه اقل الناس
عذرا في خشية الفقر وليس له ان يكون حقودا لان خطره
قد عظم عن المجازاة وكان كسرى يقول عاملوا الاحرار
بمحض المودة وعاملوا العامة بالرغبة والرهبة وعاملوا
السفلة بالمخافة محضا وقال اذا كثر مال الملك
مما يأخذ من رعيته كان كمن يعمر سطح بيته بما يقلعه
وقال آخر لا ينبغي للملك ان يكون كذابا ولا بخيلا

Copyright © King Saud University